يحظر نشره حتى 12 سبتمبر / أيلول 2001

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالعنوان التالي: lm@icbl.org

*تقرير المرصد العالمي للألغام للعام 2001: **"نحو عالم خالٍ من الألغام"***

النتائج الرئيسية

في 12 سبتمبر / أيلول 2001، ستصدر الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية (**ICBL**)، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، تقريرها السنوي الثالث لمبادرتها "المرصد العالمي للألغام" – تقرير عام 2001 . يتألف هذا التقرير من 1175 صفحة وهو تحت عنوان **"نحو عالم خال من الألغام"** . يعتبر هذا التقرير الأشمل على الإطلاق من حيث المعلومات التي وردت فيه عن وضع الألغام في العالم . وهو يتضمن كماً كبيراً من المعلومات عن كل دولة في العالم من حيث وضع الألغام فيها إن من ناحية الاستخدام، والإنتاج، والتجارة، والتخزين، أو البرامج الإنسانية لإزالة الألغام و مساعدة الناجين من الألغام .

إن "المرصد العالمي للألغام" مبادرة لم يسبق لها مثيل قامت بها الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، وذلك من أجل رصد التطبيق والامتثال لمعاهدة عام 1997 حول حظر الألغام ومن أجل تقييم جهود المجتمع الدولي المبذولة من أجل حل أزمة الألغام الأرضية بشكل عام . يُعنى تقرير المرصد العالمي للألغام عن العام 2001 بالفترة الزمنية الواقعة ما بين مايو / أيار 2000 و حتى منتصف يونيو / حزيران 2001.

كما ويبدو واضحاً من غزارة المعلومات الواردة في تقرير المرصد العالمي للألغام عن العام 2001 بأن لمعاهدة عام 1997 حول حظر الألغام و لحركة الحظر بشكل عام أثر بارز على النطاق العالمي . يبرز هذا الأثر كالآتي:

- **التزايد المستمر في عدد الدول المنضَمة لمعاهدة حظر الألغام** . إن مجموع 118 دولة قد صادقت على المعاهدة و 22 دولة أخرى وقعت عليها، مُشَكِلةً بذلك حوالي ثلاثة أرباع دول العالم . ومنذ آخر تقرير للمرصد العالمي للألغام، 17 دولة صادقت على المعاهدة أو انضمت إليها (والانضمام إلى المعاهدة عملية تجمع بين التوقيع و المصادقة) .

- **انخفاض استعمال** الأسلحة خلال السنوات الأخيرة. يعود ذلك إلى الآثار التي تتركها الأسلحة في بعض الحالات، كما أنه وبكل بساطة قد يكون انعاكاساً لانخفاض مستويات النزاعات . إن مقارنة تقارير الفترات السابقة للمرصد العالمي للألغام تشير إلى أن النزاعات قد أصبحت أقل ضراوة في الشيشان، ووصلت إلى نهاية ما بين إريتريا وأثيوبيا، وفي كوسفو، وجمهورية الكونغو الديموقراطية . كل ذلك أدى إلى انخفاض عام في استخدام الألغام في العالم .

- **انخفاض عدد الضحايا الجدد من الألغام** . يقدر المرصد العالمي للألغام بأن هناك ما بين 15.000 و 20.000 ضحية جديدة للألغام والقذائف غير المنفجرة وقعت في العام 2000. وهذا انخفاض مشجع بعُد عن الرقم " 26000 ضحية جديدة سنوياً" الذي بقي مادة إحصائية ثابتةً تم التداول بها لفترة طويلة . لقد حصل انخفاض ملحوظ في عدد ضحايا الألغام في العام 2000 في بعض المناطق الأكثر وجوداً للألغام فيها مثل أفغانستان، كمبوديا، كرواتيا و كوسفو.

- **انخفاض ملحوظ في الإنتاج**. لقد انخفض عدد الدول المنتجة للألغام من 55 دولة إلى 14 دولة خلال السنوات الأخيرة . وفي تقرير عام 2001 من المرصد العالمي للألغام، غاب ذكر كل من تركيا ويوغسلافيا من قائمة الدول المصنعة للألغام (مع العلم بأن كلتيهما دولتان غير موقعتين على معاهدة حظر الألغام).

- **توقف شبه تام في تجارة الألغام**. لم يتم رصد أي شحنة تجارية للألغام المضادة للأفراد (حتى من قبل الدول غير الموقعة على معاهدة حظر الألغام) خلال فترة هذا التقرير وفعلياً منذ عام 1998 (أي منذ إطلاق المرصد العالمي للألغام لأول مرة) .

- **ارتفاع عدد عمليات تدمير مخزون الألغام المضادة للأفراد** . تم تدمير أكثر من 27 مليون لغم مضاد للأفراد من قبل أكثر من 50 دولة، بما في ذلك 5 ملايين من الألغام تم تدميرها خلال الفترة المعنية بالتقرير الحالي . إن 29 دولة من دول الأطراف في معاهدة حظر الألغام دمرت نهائياً مخزونها من الألغام المضادة للأفراد منها ثماني دول دمرت مخزونها خلال الفترة المعنية بالتقرير الحالي .

- **ارتفاع الاعتمادات** المالية للفعاليات الإنسانية المتعلقة بقضايا الألغام. قدمت الدول المانحة الرئيسية أكثر من 221 مليون دولار أمريكي في العام 2000 فقط؛ أي أن هناك زيادة قدرها 19 مليون دولار أمريكي عن العام 1999 واكثر من بليون دولار أمريكي منذ العام 1993.

- **تم تطهير المزيد من الأراضي الملغمة**. في العام 2000، قامت ثمانية من أضخم برامج إزالة الألغام والقذائف غير المنفجرة بتطهير أراضٍ بمساحة إجمالية تساوي أكثر من 185 مليون متر مربع بما في ذلك أفغانستان، أنغولا، البوسنة و الهرسك، كمبوديا، كرواتيا، كوسفو، لاوس و موزمبيق .

نتائج رئيسية أخرى يتضمنها *تقرير المرصد العالمي للألغام للعام 2001*

- تفيد بحوث مرصد الألغام بأن هناك **90 دولة تعاني بدرجات متفاوتة من وجود الألغام والقذائف غير المنفجرة في أراضيها**. لقد أتمت بلغاريا تطهير أراضيها من الألغام وتعتبر الآن منطقةً خالية من الألغام . والاستعمال الجديد للألغام في جمهورية يوغسلافيا الفيدرالية/ مقدونيا وفي أزبكستان أدى إلى إضافتهما إلى قائمة الدول التي تعاني من الألغام . إن مسحاً جديداً في السلفادور التي سبق و أعلنت نفسها منطقة خالية من الألغام كشف عن 53 بقعة توجد فيها الألغام والقذائف غير المنفجرة .

- تفيد بحوث المرصد العالمي للألغام بأن هناك **ضحايا جدد من الألغام والقذائف غير المنفجرة في 73 دولة** في الفترة الممتدة من أول العام2000 و حتى مايو / أيار 2001 والغالبية العظمى من هذه الدول - 45 دولة - كانت في حالة سلم و ليس حرب . النصيب الأكبر من الضحايا الجدد خلال الفترة الزمنية هذه كان لـ: أفغانستان، الهند، أنغولا، كمبوديا، شمال العراق و كذلك بورما. و هناك أعداد جديدة ملفتة للنظر من ضحايا الألغام في الشيشان، إيران، أثيوبيا، سريلانكا و كذلك فيتنام.

- **تنظم برامج مساعدات إنسانية لمعالجة مشكلة الألغام في 34 دولة . وتجري** بعض أنواع عمليات إزالة الألغام في 42 دولة أخرى .

- **لقد انتهى العمل بأول مسح وطني شامل لمشكلة الألغام في** اليمن في يوليو / تموز 2000 ، وقد وصف ذلك بأنه انجاز عالمي تبعه إنجاز لمسوحات شاملة في تايلاند، تشاد و موزمبيق . وقد خضعت 30 دولة أخرى بما في ذلك أبخازيا وكوسوفو ، ومنذ العام 1997، لأنواع من المسوحات ودراسة الاحتياجات .

- حتى منتصف 2001 لم يظهر استخدام الألغام المضادة للأفراد على نطاق واسع في أي من النزاعات. **الاستخدام الأكثر تكراراً يبدو في روسيا (الشيشان)، سريلانكا و بورما حيث تم رصد استعمال الألغام من قبل الحكومة والقوات المعارضة/الثائرة على السواء** . وقد ظلت تتوافد التقارير التي تفيد بأن أزبكستان لا زالت تزرع حدودها بالألغام حتى حزيران 2001. إن الاستخدام الواسع للألغام المضادة للأفراد الذي شهدته جمهورية يوغسلافيا السابقة / كوسفو في العام 1999 و روسيا / الشيشان في ذروة النزاع المسلح في العام 1999 و بداية العام 2000 لم يعد ظاهراً في أي من المناطق المذكورة خلال الفترة المعنية بالتقرير. و لكن من جهة أخرى يظهر ارتفاع استخدام الألغام المضادة للأفراد في عدد من البلدان و تحديداً في؛ سريلانكا من قبل كل من القوات الحكومية و القوات الثورية، من قبل العصابات في كولومبيا، من قبل المتمردين الأنغوليين (**UNITA**) في ناميبيا و من قبل جنود حكومة أنغولا.

- خلال الفترة المعنية بتقرير المرصد العالمي للألغام (اعتباراً من مايو / أيار 2000) **يظهر أن هناك استخدام جديد للألغام المضادة للأفراد في 23 نزاع، و على وجه التحديد من قبل 15 حكومة و على الأقل من قبل 30 مجموعة معارضة / من الأحزاب أو الجماعات غير الرسمية .**

- معظم استخدامات الألغام المضادة للأفراد التي تم ذكرها في التقرير الحالي كان استعمالاً مستمراً أثناء نزاعات لازالت قائمة . أما الجديد في استخدام الألغام عن السنة الماضية فيتضمن: **استخدام جديد للألغام في جمهورية يوغسلافيا الفيدرالية / مقدونيا؛ القوات الروسية تزرع الألغام في طاجكستان (التي تعد دولة من دول الأطراف في معاهدة حظر الألغام)، و على الحدود الطجيكية - الأفغانية؛ أزبكستان تزرع الألغام على حدودها المتاخمة لطاجكستان و كرغيستان؛ كرغيستان بدورها - حسب ما أوردته بعض التقارير - تزرع الألغام على حدودها المتاخمة لطاجكستان.** ويرجح المرصد العالمي للألغام استخدام القوات النيبالية - على وجه الخصوص الشرطة - الألغام ضد الثوار "**ماوست**" في حين تكرر استخدام الأخيرين لألغام منزلية/وطنية الصنع .

- **ست حكومات أقرت باستخدامها للألغام المضادة للأفراد خلال هذه الفترة؛ إحداها أنغولا، وهي إحدى الدول الموقعة على معاهدة حظر الألغام**. الخمس دول الأخرى هي من الدول غير الموقعة على المعاهدة وتشمل إريتريا، ميانمار/بورما، روسيا، سريلانكا و أزبكستان. إريتريا صرحت بأنها - منذ انتهاء نزاعها مع أثيوبيا على الحدود في يونيو 2000 - لم تعد تستخدم الألغام . بينما لا يزال استخدام الألغام جارياً من قبل الحكومات الأخرى.

- الأمر الذي يثير المزيد من القلق هو أن المرصد العالمي للألغام تلقى تقريراً يشير إلى **وجود احتمال كبير في استخدام أوغندا (التي تعد من دول الأطراف في معاهدة الحظر) للألغام المضادة للأفراد** في جمهورية كونغو الديموقراطية في يونيو/ حزيران 2000، مع العلم بأن أوغندا أصبحت من الدول الأطراف في المعاهدة في أغسطس / آب 1999. المرصد العالمي للألغام يؤمن بأن هذه المزاعم الخطيرة والموثوقة تستحق الاهتمام العاجل من قبل الدول الأطراف، التي يجب أن تتباحث مع الحكومة الأوغندية و غيرها من الجهات المعنية لأجل الحصول على التوضيحات و توضيح الحقائق و إيجاد الحلول للقضايا المتعلقة بالامتثال لبنود المعاهدة . من جهة أخرى أنكرت الحكومة الأوغندية استخدامها للألغام المضادة للأفراد على أراضي جمهورية كونغو الديموقراطية .

- المرصد العالمي للألغام يميل لإلى التصديق أيضاً أن كلاً من **أثيوبيا و السودان** (و هما دولتان موقعتان على معاهدة حظر الألغام) استخدمتا الألغام المضادة للأفراد، كما توجد بعض المزاعم الخطيرة - و لكن غير المؤكدة – التي تفيد عن استخدام **رواندا** للألغام على أراضي جمهورية كونغو الديموقراطية في يونيو / حزيران 2000 وهي من الدول الموقعة على المعاهدة (الآن تعد من الدول الأطراف في المعاهدة) و من قبل **بوروندي** (التي تعد أيضاً من الدول الموقعة على المعاهدة) . كل الحكومات الأربع تنكر هذه المزاعم .

- لدى المرصد العالمي للألغام بعض الاعتقادات حول استخدام كل من الدول التالي ذكرها (و التي لا تعد من الدول الموقعة على المعاهدة) الألغام المضادة للأفراد: **جمهورية الكونغو الديموقراطية، إسرائيل، النيبال و كرغيستان**. الناطقون الرسميون في كل من كونغو الديموقراطية و النيبال نفوا هذا الاستخدام، بينما أقرت إسرائيل استخدامها للألغام المضادة للأفراد في جنوب لبنان قبيل انسحابها في مايو / أيار 2000، و يظهر بأنها لا زالت تستخدم الألغام في الأراضي الفلسطينية المحتلة دون أن تلتزم بقواعد إقامة الأسيجة ووضع العلامات المفروضة في البروتوكول الثاني المعدل لاتفاقية الأسلحة التقليدية **(CCW) .**

- إضافةً إلى مناطق الاستخدام المذكورة آنفاً، هناك استخدام مستمر للألغام في **أفغانستان** من قبل قوات المعارضة الشمالية المتحالفة، في **كشمير** من قبل الجماعات المحتاربة، في **الفلبين** من قبل المجموعات الثلاث المتمردة، في **السنغال** من قبل القوات الثورية، في **أوغندا** من قبل القوات الثورية، في **الصومال** من قبل المجموعات الحزبية المختلفة، في **جورجيا / أبخازيا** من قبل المتحزبين غير الرسميين و في **يوغسلافيا** من قبل المتحزبين غير الرسميين.

- المرصد العالمي للألغام يقدر بأن هناك **ما بين 230-245 مليون لغم مضاد للأفراد في مستودعات الأسلحة لحوالي 100 دولة**، و يقدر بأن أكبر هذه المستودعات توجد في الصين (110 مليون)، روسيا (60-70مليون)، الولايات المتحدة الأمريكية (11.2 مليون)، أوكرانيا (6.4 مليون)، باكستان (6 مليون)، الهند (4-5 مليون) و روسيا البيضاء (4.5 مليون).

- **29 دولة من دول معاهدة حظر الألغام دمرت نهائياً مخزونها من الألغام، و 19 دولة أخرى الآن قيد تنفيذ هذا التدمير**. و على 17 دولة من دول الأطراف أن تبدأ عملية التدمير - الذي يجب أن يكتمل في غضون أربع سنوات اعتبارا من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ بالنسبة للدولة - . إن الموعد النهائي للعديد من الدول حدد بالعام 2003.

هذا التقرير الشامل جمعت معلوماته من مصادر مختلفة و حللت بشكل منتظم من قبل 122 باحث يتبعون المرصد العالمي للألغام في 95 دولة . هذا و يضم الكتاب أيضاً ملحقاً بتقارير ناشطين مهمين في حركة حظر الألغام؛ مثل وكالات الأمم المتحدة، المنظمات الإقليمية، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مركز النشاط الاستطلاعي، ومركز جنيف الدولي للإزالة الإنسانية للألغام .

في عام 1997 نالت الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية **ICBL** جائزة نوبل للسلام على جهودها لاستئصال الألغام المضادة للأفراد . هذا و يتم تنسيق المرصد العالمي للألغام من قبل "مجموعة مركزية" تتألف من خمس من منظمات الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية **ICBL** في طليعتها منظمة مراقبة حقوق الإنسان و غيرها مثل المنظمة الدولية للمعاقين (بلجيكا)، التحالف الكيني ضد الألغام، ترصد الألغام في كندا ومنظمة المساعدات الشعبية النرويجية .